برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

**المجلس التنفيذي**

**الدورة العادية الثانية**

**روما، 4-2013/11/7**

# مسائل أخرى

## البند 11 من جدول الأعمال

# تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي لجمهورية الكونغو الديمقراطية

***للعلم****

A

Distribution: GENERAL
**WFP/EB.2/2013/11**
15 October 2013
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي
في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

# مذكرة للمجلس التنفيذي

**هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم**

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

أمينة المجلس التنفيذي: السيدة E. Jorgensen رقم الهاتف:066513-2603

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

## شكر وتقدير

1- يود أعضاء المجلس التنفيذي الذين شاركوا في الزيارة الميدانية لجمهورية الكونغو الديمقراطية الإعراب عن تقديرهم للفريق القطري لبرنامج الأغذية العالمي في كينشاسا وغوما بقيادة المدير القطري السيد Martin Ohlsen لما أبداه هذا الفريق من قدرة مهنية وتفان، وما قدمه من دعم. ورغم أن الوضع في البلد كان يشهد تغيرا شديدا قبل وصول الوفد، فقد كانت الرحلة الميدانية حسنة التنظيم والتخطيط.

## المقدمة

2- زار الوفد جمهورية الكونغو الديمقراطية من 8 إلى 15 سبتمبر/أيلول 2013. وترأس الوفد سعادة السيدة Evelyn Anita Stokes-Hayford السفيرة والممثلة الدائمة لغانا، ونائبة رئيس المجلس ونائبة مدير المكتب. وضم الوفد سعادة السيد Thomas Wriessnig السفير والممثل الدائم لألمانيا؛ والسيدة Sylvia Wohlers de Meie الوزيرة المستشارة ونائبة الممثل الدائم لغواتيمالا؛ والسيد Nii Quaye-Kumah الوزير المستشار والممثل الدائم المناوب لغانا؛ والسيد Victor Fedorinov السكرتير الأول والممثل الدائم المناوب للاتحاد الروسي، والسيد Esteban Pagaran الملحق والممثل الدائم المناوب للفلبين، والسيد Jan-Artur Sienczewski الوزير المستشار ونائب الممثل الدائم للاتحاد الأوروبي. وصحبت الوفد السيدة Erika Joergensen أمينة المجلس.

3- وكانت أغراض الزيارة هي: 1) معاينة العمليات الميدانية **للبرنامج**؛ 2) معاينة **البرنامج** كشريك مع الحكومة؛ 3) معاينة **البرنامج** كشريك في فريق الأمم المتحدة القطري مع التركيز على التعاون مع الوكالتين الأخريين القائمتين في روما؛ 4) دراسة تنفيذ سياسات **البرنامج** في الميدان، وفي غوما وكاتانغا بصفة خاصة؛ 5) دراسة عملية البرمجة وتنفيذ البرامج؛ 6) مناقشة آثار البرامج التي يضطلع بها **البرنامج** مع النظراء الحكوميين وغير الحكوميين على جميع المستويات.

4- ويرد برنامج الزيارة والاجتماعات التي عقدت وزيارات المواقع التي تم القيام بها في الملحق.

## السياق السياسي والاجتماعي الاقتصادي والأمن الغذائي والأوضاع الإنسانية

5- تندرج جمهورية الكونغو الديمقراطية في عداد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وهي ثاني أكبر بلد في أفريقيا، وفيها ثالث أكبر عدد من السكان - 75.5 مليون نسمة بمعدل خصوبة يبلغ 6.3 - ويعيش 78 في المائة منهم في مناطق ريفية؛ ويبلغ معدل النمو السكاني 2.6 في المائة في السنة. ويستفاد من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي الذي تقوده منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة **والبرنامج** أن 6.3 مليون كونغولي يحتاجون إلى مساعدة غذائية وزراعية؛ وأن هناك 2.5 مليون طفل مصاب بسوء التغذية المزمن.

6- والوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية من بين أشد الأزمات الإنسانية الضخمة تعقيدا وأطولها أمدا في العالم.

7- ورغم أن جمهورية الكونغو الديمقراطية تتمتع بإمكانيات زراعية وتعدينية ضخمة، فإن القدرات الوطنية على معالجة الفقر والأزمات الإنسانية منخفضة لأن 40 في المائة من الميزانية الوطنية ينفق على أنشطة متصلة بحركة التمرد. وما زالت جمهورية الكونغو الديمقراطية تعاني من عواقب النزاع المسلح وتشرد سكانها، وهو وضع يعرقل الإدارة السلسة

لعمليات الحوكمة فيها ويضعف حضور السلطة الحكومية. فكثير من الأماكن في شرق الكونغو تحتلها مجموعات مسلحة شتى ولا يوجد فيها أي حضور حكومي على الإطلاق. وقد تعمقت الأزمة على نحو ملحوظ خلال العام الماضي بسبب زيادة نشاط المجموعات المسلحة وتصعيد القتال بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبين المجموعات المسلحة في محافظات كيفو الشمالية، ومانييما، وكاتانغا. ويستفاد من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن عدد الأشخاص المشردين داخليا ارتفع فيما بين 2012 و2013 من 1.8 مليون إلى 2.6 مليون نسمة. كما أن محافظة إكواتير ومحافظة أورينتال تشهدان تدفقا للاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى المجاورة. وما زالت الأنشطة الإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية تعتمد على الدعم الدولي.

8- وتنتشر انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع، وهي تشمل التحرش، والاستغلال الجنسي، والتجنيد القسري للفتيان والفتيات، والاختطاف، والسلب والنهب، والسرقة. وفي النصف الأول من سنة 2012 سُجلت 300 4 حادثة اغتصاب وقع معظمها في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية.

9- ويعد فيروس نقص المناعة البشرية مشكلة صحية عامة، فقد بلغ معدل انتشاره 2.6 في المائة في 2012، و3.2 في المائة بين الحوامل. ويفتقر نصف السكان إلى فرص الوصول إلى مياه الشرب، ولا تتوافر مرافق كافية للإصحاح لدى أكثر من 80 في المائة من الأسر. ويتعرض الالتحاق بالمدارس للعراقيل بسبب تشرد السكان، وانعدام الأمن، وتدمير المدارس واحتلالها، والتجنيد القسري على يد المجموعات المتمردة، والزواج المبكر، وعمل الأطفال. وفي كيفو الشمالية لا يذهب 40 في المائة من الأطفال إلى المدارس بسبب عجز الآباء عن تسديد النفقات المتصلة بالدراسة، وذلك رغم أن السياسة الرسمية للحكومة تنص على مجانية التعليم الابتدائي.

10- وفي أعقاب الحوادث الأمنية التي وقعت مؤخرا اعتمد مجلس الأمن للأمم المتحدة في مارس/آذار 2013 القرار 2098 وأيد فيه اتباع نهج شامل وجديد في معالجة دورات العنف المتكررة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويمثل ذلك تفويضا سياسيا وعسكريا قويا لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ما زالت تعمل في البلد منذ 13 سنة، وينص على إنشاء لواء للتدخل. كما أن التفويض الجديد للبعثة يدعم الحكم الانتقالي، وإقامة مؤسسات ديمقراطية، ومساعدة انتخابية، ورصد انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها، وتطوير قدرات مراقبة حقوق الإنسان، وإجراء إصلاحات في قطاع الأمن، وحماية المدنيين، ونزع السلاح، وتسريح المقاتلين السابقين وإعادة دمجهم.

11- كما يطلب القرار 2098 أن تصدر بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إطارا زمنيا لنقل المهام إلى فريق الأمم المتحدة القطري، وبخاصة في المناطق الخالية من النزاع. ويشترك **البرنامج** من خلال الفريق المذكور ومكتبه في نيويورك في تخطيط عملية النقل التي قد تتضمن تقديم مساعدة غذائية من أجل 55 000 مقاتل مسرح، وزيادة قدرة خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية.

## الزيارة الميدانية

12- التقى أعضاء المجلس في كينشاسا بوزير الزراعة ووزير التربية والتعليم ووزير الشؤون الإنسانية ومع خبراء من شعبة التعاون الدولي في وزارة الخارجية. كما عُقدت اجتماعات مع السيد Moustapha Soumaré منسق الأمم المتحدة المعني بالشؤون الإنسانية ونائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة؛ وموظفي البرامج واللوجستيات وخدمات

طيران الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية في **البرنامج**؛ ومع السيد Martin Kobler الممثل الخاص للأمين العام، ومع ممثلين لفريق الأمم المتحدة القطري.

13- وخلال زيارة محافظة كيفو الشمالية التقى أعضاء المجلس في غوما بنائب حاكم المحافظة السيد Feller Lutaichirwa Mulwahale، ومع السيد Ray Virgilio Torres، رئيس مكتب بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو في كيفو الشمالية، ومع أعضاء دوائر العمل الإنساني في غوما من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. كما زار الوفد مستشفى شفاء أفريقيا الذي يعالج ضحايا العنف الجنسي والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتلقى المستشفى الدعم من **البرنامج** عن طريق المساعدة الغذائية على شكل تغذية تكميلية للأطفال المصابين بالفيروس والغذاء من أجل توفير التدريب لضحايا العنف الجنسي.

14- وفي كيتشانغا زارت المجموعة مخيما لتنسيق وإدارة المخيمات للأشخاص المشردين، وعاينت أنشطة التوزيع العام للغذاء على الأشخاص المشردين داخليا، والتغذية التكميلية للأطفال المصابين بسوء التغذية، والتغذية المدرسية. ولم يتمكن الوفد من زيارة الأنشطة المتعلقة بالغذاء مقابل العمل، ولكن تمت مناقشتها.

# النتائج والملاحظات

## العلاقة مع الحكومة

15- ما زال **البرنامج** يعمل في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ سنوات عديدة. ويستفاد من الهيئات الحكومية في محافظة كيفو الشمالية أن الأنشطة الإنسانية - لا سيما أنشطة **البرنامج** – لها أهمية شديدة، فبدونها يصبح وضع الأشخاص المشردين كارثيا. وبحلول نهاية أغسطس/آب 2013 كان هناك حوالي 1.06 مليون شخص مشرد داخلي في محافظة كيفو الشمالية، وكان منهم 288 703 يعيشون مع أسر مضيفة، و916 201 يعيشون في مواقع عامة تلقائية، و220 154 يعيشون في مخيمات تنسيق المخيمات وإدارتها. والعمل الذي يضطلع به **البرنامج** وبخاصة في كيفو الشمالية يدعم إلى حد كبير الأشخاص المشردين وغيرهم من الأشخاص الضعفاء. فهو يتكون من توفير الأغذية للأشخاص المشردين داخليا، والتغذية التكميلية للأطفال المصابين بسوء التغذية والحوامل والمرضعات، والغذاء مقابل العمل – مشروعات زراعية/وسائل كسب العيش للعائدين من الأشخاص المشردين داخليا والأسر المضيفة الضعيفة - بالإضافة إلى تقديم دعم غذائي لضحايا العنف الجنسي والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز. كما أن **البرنامج** يضطلع بإصلاح وإنشاء الطرق والجسور الريفية من خلال عملياته الخاصة بغية الوصول إلى هؤلاء السكان الضعفاء.

16- ويعد **البرنامج** شريكا رئيسيا في مجال المساعدة الإنسانية، والحد من الفقر، والتنمية؛ وقد أقام علاقات جيدة جدا مع الحكومة في كينشاسا. وأعرب جميع أعضاء الحكومة الذين التقى الوفد بهم عن تقديرهم لعمل **البرنامج**. الذي تتميز علاقاته مع أعضاء الحكومة بشعور بالشراكة. وشعر الوفد أثناء الاجتماع مع السلطات في كيفو الشمالية أن **البرنامج** ينظر إليه كمقدم للخدمات المفيدة، ولكن لم يكن هناك كثير مما يدل على اشتراك في البرامج أو امتلاك لها من جانب الحكومة الإقليمية.

## العلاقة مع فريق الأمم المتحدة القطري

17- عين الأمين العام للأمم المتحدة السيد Moustapha Soumaré من مالي نائبا لممثله الخاص في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما يؤدي السيد Soumaré دور المنسق المقيم للأمم المتحدة، ومنسق الشؤون الإنسانية، والممثل الدائم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي غياب السيد Soumaré يعين السيد Ohlsen المدير القطري **للبرنامج** بصفة منتظمة منسقا للشؤون الإنسانية بالإنابة. والعلاقة القائمة بين منسق الشؤون الإنسانية وبين **البرنامج** علاقة متميزة.

18- ويتألف فريق الأمم المتحدة القطري من 19 منظمة في الأمم المتحدة، ومؤسستين من مؤسسات Bretton Woods – هما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي- والمنظمة الدولية للهجرة. وبعض هذه المنظمات عضو أيضا في الفريق القطري للعمل الإنساني. ولفريق الأمم المتحدة القطري والفريق القطري للعمل الإنساني حضور في 42 موقعا، ولهما 1 000 موظف دولي و3 000 موظف وطني. وتبلغ حافظتهما السنوية في المتوسط 720 مليون دولار أمريكي. وتنفيذ خطة العمل الإنسانية لسنة 2013 يتطلب 893 مليون دولار لا يمول منها في الوقت الحاضر إلا 52 في المائة.

19- وأعرب شركاء العمل الإنساني الذين التقى بهم الوفد في غوما عن رضاهم عن العلاقة القائمة مع **البرنامج**. ويستفاد من ممثلي منظمة الأغذية والزراعة أن التعاون بين وكالات الأمم المتحدة الثلاث القائمة في روما متميز. وأكد هذا أعضاء دوائر العمل الإنساني الذين حضروا الاجتماع؛ بل إن أحدهم قال إنه لم ير في أي بلد آخر مثل ذلك التعاون الجيد بين الوكالات القائمة في روما. وقد يكون تقاسم المرافق بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة في غوما عاملا مسهلا للاتصالات الجيدة والصلات المطردة، فضلا عن علاقات التآزر والوفورات الواضحة.

## الشراكة مع المنظمات غير الحكومية وحافظة عمليات القطاع الخاص

20- يعمل **البرنامج** مع منظمات غير حكومية مختلفة لكي يصل إلى الأشخاص المحتاجين الذين يعيشون في مناطق نائية. وتحدث ممثلو المنظمات غير الحكومية عن قلقهم بشأن الدور الجديد الذي تؤديه بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو، وعن خشيتهم من أن مجال العمل الإنساني قد يتعرض للخطر بعد التدخل العسكري للواء التدخل. وليس هناك بالنسبة للسكان المحليين سوى أمم متحدة واحدة، وهم لا يرون فارقا كبيرا بين رمز "الأمم المتحدة" الأسود المستخدم في التدخلات العسكرية وبين رمز "الأمم المتحدة" الأزرق المستخدم في تقديم المساعدة الإنسانية. غير أن هذا القلق لا يقلل من رضاهم ورضا السكان عن حصيلة العملية العسكرية الأخيرة التي قام بها لواء التدخل، والتي أشيد بها كتدخل فعال أرغم المتمردين من حركة 23 مارس/آذار على الخروج من غوما وأعاد إقرار السلم في المنطقة. وفي غوما تعد الحركةالمذكورة عدوا.

21- وأثناء الاجتماع مع دوائر العمل الإنساني في غوما تقاسم المشاركون تجاربهم وأعربوا عن كثير من الشواغل. فقد لاحظوا ما يلي:

1) يوجد كثير من حالات البغاء بالقرب من المخيمات ومواقع الأشخاص المشردين داخليا، كنتيجة للحرمان الشديد بين السكان المشردين.
2) ما زالت للمساعدة الغذائية أهمية حيوية بالنسبة للأشخاص المشردين داخليا وغيرهم من السكان الضعفاء في المخيمات والمواقع لأنهم عاجزون عن العمل أو الاشتراك في الأنشطة الزراعية لتحسين دخولهم.
3) زاد عدد السكان المشردين داخليا زيادة كبيرة في محافظة كيفو الشمالية نتيجة للعنف والنزاع المسلحين في 2012 و2013.

4) تجمع عدد كبير من الأشخاص المشردين مؤخرا في مواقع جديدة. ورغم أن **البرنامج** يساعد عدة مواقع للأشخاص المشردين داخليا، فإنه يعمل في الوقت الحاضر مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من أجل تقييم جدوى مساعدة جميع السكان الذين يعيشون في مواقع تلقائية طبقا لضعفهم بهدف: 1) تحويل هذه المواقع إلى مخيمات معترف بها رسميا؛ أو 2) نقل الأشخاص المشردين داخليا إلى مخيمات تدار على النحو الصحيح؛ أو3) إيجاد خيارات أخرى لدعم إعادة إعمار سبل العيش.

5) لم تهيأ الظروف اللازمة للعودة إلى المناطق الأصلية بسبب استمرار انعدام الأمن. وقد تتيح عمليات بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية فرصا للعودة، ولكن ذلك لن يحدث في القريب العاجل. **والبرنامج** يعمل للتأكد من أن الأسر الضعيفة مع من يعيش معها من الأشخاص المشردين داخليا ستلقى مزيدا من العناية.

6) بالنظر إلى اعتماد الأشخاص المشردين داخليا على التوزيع الطويل الأجل للغذاء وبخاصة في المخيمات، فإنه ينبغي عمل المزيد من أجل تعزيز الإدماج على المستوى المحلي وتهيئة الظروف المواتية للعودة بأمان وكرامة. كما ينبغي للسلطات أن تضمن للأشخاص المشردين داخليا فرص الوصول إلى الأراضي وأن تضع استراتيجية لتوفير الأمن الغذائي لهؤلاء الأشخاص.

7) العنف الجنسي منتشر في مناطق التشرد على نطاق واسع. وينبغي اتخاذ كافة التدابير الممكنة لمنع ذلك. وينبغي مواءمة الاستجابة الإنسانية في المخيمات والمواقع من أجل تقليل المخاطر التي تتعرض لها النساء والفتيات.

8) ينبغي دراسة الفرص الممكنة لبرامج تقديم الوجبات الطازجة بهدف الحد من الحاجة إلى الوقود وتقليل تنقلات النساء من أجل جمع الحطب. وينبغي معالجة المعارضة الثقافية – الخوف من التسمم بين النساء - لتقديم الوجبات الطازجة.

9) قد تسنح فرص لعودة السكان في 2014 عقب نشر لواء التدخل وعملياته ضد المجموعات المسلحة. وسيكون من المهم، إذا استطاع الأشخاص المشردون داخليا العودة، التخطيط لتزويدهم بدعم مشترك بين القطاعات من أجل ضمان فرص الوصول إلى الغذاء لفترة انتقالية إلى أن يصبحوا مكتفين ذاتيا ويجمعوا المحاصيل.

## عمليات برنامج الأغذية العالمي

22- أعرب عن بعض الشواغل أثناء الاجتماع مع موظفي **البرنامج**. فجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية الكونغو ومدغشقر هي البلدان الوحيدة الناطقة بالفرنسية التي يغطيها المكتب الإقليمي في جوهانسبرغ، وهو ما يستلزم وجود موظفين للاتصال يتمتعون بالمهارات اللغوية الصحيحة. وأوضح الموظفون الصعوبات المتكررة التي يواجهونها في الحصول على تمويل للبرامج في الوقت الصحيح. كما أن تنفيذ الأنشطة المقررة أمر صعب بسبب تغير الوضع القائم في البلد. والموظفون ملتزمون أشد الالتزام بعملهم ويودون الوصول إلى المزيد من السكان المحتاجين بطريقة أكثر فعالية.

23- وقال الموظفون إن الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية يتطور بصفة دائمة، وأنه قد يتغير من وقت عرض البرنامج للموافقة حتى وقت تنفيذه. ويجب في عملية الموافقة على البرامج مراعاة تكاليف اللوجستيات.

24- وقد بلغ التمويل الكلي الجديد أثناء زيارة وفد المجلس التنفيذي 13 في المائة من المبلغ المقرر للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لسنة 2013. فإذا أُخذت بالحسبان الاحتياجات الكلية لمدة العملية البالغة ثلاثين شهرا، فإن التمويل يعادل 3 في المائة بدون تحويل الموارد من المشروع السابق.

25- ويستلزم الافتقار الكامل تقريبا للطرق والسكك الحديدية العاملة أن يسافر العاملون في الأمم المتحدة الذين يوفرون المساعدة اللازمة للسكان في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أماكن بعيدة عن طريق خدمات طيران الأمم المتحدة

للمساعدة الإنسانية التي يديرها **البرنامج**. وسيتطلب الأمر سد فجوة تمويلية تواجه هذه الخدمات حاليا وتبلغ 1.5 مليون دولار أمريكي.

26- وفي الوقت الحاضر تقدم بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بعض الخدمات الجوية الإنسانية أيضا بالطائرات المروحية والطائرات. والتفويض الجديد المنوط بالبعثة يزيد من ضرورة الفصل بين الأنشطة الإنسانية والأنشطة التي تضطلع بها البعثة.

## اللوجستيات

27- يعمل **البرنامج** مع شركات النقل التجارية في كثير من أجزاء البلد. ويقتضي الأمر في كثير من الحالات نقل السلع جوا لأن شبكات الطرق والسكك الحديدية في البلد متخلفة إلى حد بعيد.

## النقد والقسائم

28- أصبح **البرنامج** طرفا لاعبا أساسيا في إدخال هذه الطريقة في التحويل المعترف بها على نطاق واسع ويطالب بها المستفيدون ويقدرونها كثيرا. وأصبحت عدة منظمات دولية غير حكومية تنفذ أنواعا مختلفة من أنشطة القسائم والنقد نيابة عن **البرنامج**. وهناك دلائل واضحة على الأثر الإيجابي لهذه الأنشطة على إنشاء أسواق محلية للأغذية تعمل بطريقة جيدة كلما سمحت الأوضاع الأمنية بذلك. وقد أصبح المستفيدون المسجلون يتنقلون بصفة دائمة نتيجة لانعدام الأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولذلك يعتزم **البرنامج** إدخال طرائق التسجيل والتوزيع الإلكترونية من أجل تحديد كيفية إنفاق النقد الموزع.

## برنامج التغذية المدرسية

29- عُدل برنامج التغذية المدرسية بسبب نقص التمويل والإمدادات الغذائية المنتظمة. ونتيجة لذلك لا يحصل الأطفال إلا على 60 في المائة من الحصة الغذائية، وخُفض عدد السكان الذين يتلقون المساعدة بنسبة 25 في المائة. وعلق الموظفون بقولهم إنهم يحتاجون إلى ستة أشهر من أجل تنظيم عمليات تسليم الغذاء وثلاثة أشهر لتوزيعه. وليس من الممكن دائما القيام بالشراء على الصعيد المحلي لأن موفري الغذاء المحليين يفتقرون إلى المرافق الكافية لتجفيف الأغذية وتجهيزها، وهو ما يؤدي إلى عدم التعويل على نوعية الغذاء وإمداداته. ومن شأن تسليم الأغذية إلى أماكن نائية أن يجعل العمليات باهظة التكاليف. ولا ينطبق هذا على التغذية المدرسية فحسب، بل ينطبق أيضا على جميع العمليات المتصلة بتسليم الأغذية. ويستفاد من المعلومات المقدمة من وزارة التربية والتعليم وغيرها من الهيئات الحكومية أن التعليم الابتدائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية مجاني. إلا أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة عليهم أن يدفعوا من أجل الحصول على الزي المدرسي والكتب و"رسما للحوافز" من أجل المعلمين، ومن ثم قد تصل الرسوم إلى 300 دولار أمريكي في السنة لكل طفل، وهو ما يحول دون ذهاب عدد كبير من الأطفال إلى المدرسة والإفادة من التغذية المدرسية.

# الاستنتاجات والتوصيات

## مفهوم "جزر السلام"

30- في 28 مارس/أذار 2013 اعتمد مجلس الأمن القرار 2098 وأيد النهج الشامل الجديد الذي يدعو له الأمين العام في معالجة دورات العنف المتكررة في المنطقة الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتزويد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بولاية سياسية وعسكرية قوية بما فيها لواء للتدخل. وترمي عمليات لواء التدخل إلى الحد من الخطر الذي تهدد به المجموعات المسلحة سلطة الدولة وأمن المدنيين، وإتاحة مجال للقيام بأنشطة تحقيق الاستقرار، والسيطرة على مناطق خالية من المجموعات المسلحة، والتخفيف من المخاطر التي يتعرض لها المدنيون. ولتحقيق هذه الولاية وضعت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مفهوما للعمليات ينص على "شكّل وطهّر وسيطر وابن"؛ ويجري حاليا تصميم آلية للتنسيق بين مكونات البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري وشركاء العمل الإنساني من أجل ضمان اتباع نهج متكامل ومنسق فيما يتعلق بعمليات اللواء.

31- ويرمي مفهوم جزر السلام إلى توفير إطار للعمل المتكامل لمنظومة الأمم المتحدة في دعم حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية في مراحل "التطهير" و"السيطرة" و"البناء" من العملية. وتوزيع الأغذية عنصر مهم في هذه المراحل.

32- ومن المؤكد أن فكرة إنشاء "جزر للسلام" جديرة بالانتباه، ولكنها يجب أن تحلل بعناية شديدة حتى لا تتعرض المبادئ الإنسانية المتعلقة بالحياد، وعدم الانحياز، والاستقلال للخطر.

## الأشخاص المشردون داخليا

33- تشهد أعداد ومواقع الأشخاص المشردين داخليا تغيرا دائما، ومن الضروري تحسين التعاون مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لتحديد أحوج الأشخاص وأضعفهم.

34- والعمل الذي يضطلع به **البرنامج** صعب لأنه لا يوجد نظام سليم لتسجيل الأشخاص المشردين داخليا. ومراعاة لذلك يسعى موظفو البرمجة والاتصالات في **البرنامج** إلى إنشاء نظام مشترك للتسجيل يمكن لجميع أطراف العمل الإنساني الوصول إليه. كما أن **البرنامج** يعمل مع شركائه لدمج آلية الاستجابة السريعة التي أنشأتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مع مجموعة الأمن الغذائي في عملية الاستجابة السريعة لتنقلات السكان.

35- ونظرا لأن هناك نقصا في الاشتراك الحكومي في إدارة المخيمات وتسجيل المستفيدين، فينبغي تشجيع السلطات على تولي القيادة في إدارة مخيمات ومواقع المشردين داخليا وفي وضع استراتيجيات خروج للأشخاص المشردين داخليا بما في ذلك عودتهم. ورغم أن عمل **البرنامج** يلقى التقدير الشديد، فقد لاحظنا ميل الحكومة إلى الانسحاب من مسؤولياتها وإحالتها إلى وكالات الأمم المتحدة. وهناك حاجة شديدة إلى إيجاد شعور في السلطات بالمسؤولية عن البرامج التي ينفذها **البرنامج**، وهو أمر نعتقد أن من الممكن تحقيقه عن طريق بناء القدرات بين المسؤولين والموظفين الحكوميين.

## شحن الشحنات الإنسانية

36- بالنظر إلى الصعوبات المتكررة التي تواجه إدخال الشحنات الغذائية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية – إذ قد يستغرق الحصول على موافقة السلطات على وثائق الاستيراد ستة أشهر – فينبغي عمل المزيد لشراء الأغذية في الأسواق

المحلية. وسيكون أيضا من المفيد والإيجابي أن تستطيع الحكومة دعم عمل **البرنامج** بـــأن توفر له مجانا المستودعات في أماكن استراتيجية.

## تنمية البنى التحتية

37- تعاني البنى التحتية في جمهورية الكونغو الديمقراطية من تخلف شـــديد، وهو ما يعوق عمل **البرنامج** والوكالات الإنسانية الأخرى. ومن الممكن بالتعاون مع الحكومة وضع خطة لإنشاء البنى التحتية، وقد يكون ذلك جزءا من تدخل كبير للغذاء/النقد مقابل العمل.

## دور الحكومة في إعادة توطين الأسر المشردة

38- يجب على **البرنامج**، بالتعاون مع غيره من وكالات الأمم المتحدة، أن يناشد الحكومة أن تهيئ الظروف لعودة الأسر المشـردة؛ وينبغي للحكومة، إذا لم يكن ذلك ممكنا، أن تتدخل لكي تسـمح للمشـردين لمدة طويلة بإنشـاء تعاونيات وزراعة الأراضي الزراعية من أجل تحسين تغذيتهم ودخولهم واستعادة كرامتهم.

## الوصول إلى الأراضي

39- يتعين من أجل تحقيق السـلام المسـتدام أن تعالج الأنشـطة الإنمائية اسـتخدام الأراضـي الزراعية وحيازتها. وينبغي تشـجيع فريق الأمم المتحدة القطري على مناشـدة الحكومة أن تراعي أحكام *الخطوط التوجيهية الطوعية بشـأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضـي ومصـايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني*، الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي، وأن تسترشد بها.

## حملة علاقات عامة لبناء صورة إيجابية للأمم المتحدة وشركائها في جمهورية الكونغو الديمقراطية

40- نظرا لأن السكان لا يكادون يدركون العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فمن الملائم الشـروع في حملة علاقات عامة في هذا الصـدد. وقد يسـهل هذا عمل الوكالات الإنسـانية ويؤمنه، وبخاصـة مع الولاية الجديدة المنوطة ببعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

## تحديات برنامج التغذية المدرسية

41- قالت سـلطات جمهورية الكونغو الديمقراطية إن ثمة سـياسـة للتعليم المجاني ما زالت قائمة منذ عام 2010. غير أن الواقع العملي هو أن على الآباء تسديد رسوم شتى قد تصل إلى 300 دولار أمريكي في السنة لكل طفل. وهو ما يعني أن التغذية المدرسـية التي يقدمها **البرنامج** لا تصـل إلى أطفال أفقر الفقراء لأنهم لا يذهبون إلى المدرسـة. وينبغي **للبرنامج** واليونيسف العمل مع الحكومة من أجل التوصل إلى حلول بديلة.

## توثيق التعاون بين فريق الأمم المتحدة القطري والهياكل الحكومية على جميع المستويات

42- تدل النتائج التي توصل إليها الوفد على وجود علاقة عمل جيدة بين فريق الأمم المتحدة القطري والحكومة، ولكن هذه العلاقة أشد ما تكون وضوحا في العاصمة. وقد أشار الفريق إلى وجود إمكانية قوية لإشراك الحكومة بناء على طلبها في وضع خطط متوسطة الأجل أو طويلة الأجل من أجل تنمية جمهورية الكونغو الديمقراطية.

# الملحق

## زيارة المجلس التنفيذي الميدانية
## لجمهورية الكونغو الديمقراطية
## 8 – 16 سبتمبر/أيلول 2013

### برنامج الزيارة

**الأحد 8 سبتمبر/أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| المساء | وصول أعضاء المجلس التنفيذي وأمينة المجلس |

**الاثنين، 9 سبتمبر/ أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| 9:00–8:30 | عقد جلسة إحاطة مع الموظف المسؤول عن الأمن الميداني واستلام الشارات في إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمم المتحدة |
| 11:00–9:30 | اجتماعات مع ممثل برنامج الأغذية العالمي/المدير القطري **للبرنامج** وموظفي العمليات الرئيسيين (البرنامج، اللوجستيات، خدمات طيران الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية وغير ذلك) |
| 12:00–11:00 | اجتماع أعضاء الوفد مع الموظفين |
| 15:00–14:00 | اجتماعات مع منسق الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية ونائب الممثل الخاص للأمين العام Moustapha Soumaré |
| 15:30 | اجتماع مع الممثل الخاص للأمين العام Martin Kobler/نائب الممثل الخاص للأمين العام الجنرال Abdallah Wafi |
| 17:00–16:30 | عرض عملية **البرنامج** في جمهورية الكونغو الديمقراطية (المنسق: السيدة Patrizia Papinutti، رئيسة البرنامج) |

**الثلاثاء، 10 سبتمبر/أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| 10:00–9:00 | اجتماع مع وزير التربية والتعليم |
| 11:00–10:00 | اجتماع مع وزير الزراعة والصندوق الدولي للتمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة في سياق الفريق المواضيعي – 9 |
| 12:00–11:00 | اجتماع مع وزير الشؤون الإنسانية |
| 14:00–13:00 | اجتماع غداء مع السيدة Alessandra Menegon، رئيسة لجنة الصليب الأحمر |
| 16:00–14:30 | اجتماع مشترك للمنظمات غير الحكومية/شركاء التعاون في مكتب **البرنامج** |

**الأربعاء، 11 سبتمبر/أيلول 2013، زيارة ميدانية لشمال كيفو، غوما**

| | |
|---|---|
| 11:30 | الوصول إلى غوما |
| 13:45–12:15 | اجتماع إحاطة عن عمليات **البرنامج**، بما في ذلك الأمن، مع رئيس مكتب المنطقة ورؤساء الوحدات |
| 16:00–15:00 | اجتماع مع محافظ غوما |
| 17:00–16:00 | اجتماع مع دوائر العمل الإنساني في غوما (الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية) |

**الخميس، 12 سبتمبر/أيلول 2013: زيارة ميدانية لكيتشانغا (على متن مروحية المكتب الإنساني للجماعة الأوروبية)**

| | |
|---|---|
| 8:30 | الإقلاع على متن مروحية في زيارة ميدانية لكيتشانغا |
| 12:00–9:00 | زيارة ميدانية لكيتشانغا: معاينة عمليات التوزيع العام للغذاء من أجل الأشخاص المشردين داخليا، والتغذية التكميلية من أجل الأطفال المصابين بسوء التغذية، وأنشطة الغذاء مقابل العمل – مشروعات زراعية من أجل الأشخاص المشردين داخليا والأسر المضيفة الضعيفة |
| 17:00–16:30 | اجتماع مع رئيس مكتب بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في شمال كيفو، السيد Ray Virgilio Torres |

**الجمعة، 13 سبتمبر/أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| 10:30–9:00 | زيارة ميدانية لمستشفى شفاء أفريقيا للاطلاع على أحوال ضحايا العنف الجنسي والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذين يدعمهم **البرنامج** عن طريق الغذاء مقابل التدريب |
| 11:30–10:40 | اجتماع الوفد مع الموظفين |
| 17:00 | الوصول إلى كينشاسا، وإعداد المعلومات المستخلصة والتقارير |
| 19:30 | اجتماع لاستخلاص المعلومات مع المدير القطري **للبرنامج** وكبار الموظفين |

**السبت، 14 سبتمبر/أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| 10:30–9:00 | إفطار عمل مع فريق الأمم المتحدة القطري في قاعة اجتماعات اليونيسف |
| 12:30–11:00 | اجتماع لاستخلاص المعلومات مع النظراء الحكوميين الرئيسيين (المستوى التقني) في مكتب **البرنامج** |
| 14:00 | كتابة التقارير، وزيارة الأسواق والمعارض الفنية في كينشاسا |

**الأحد، 15 سبتمبر/أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| 20:40 | الإقلاع إلى روما |

**الاثنين، 16 سبتمبر/أيلول 2013**

| | |
|---|---|
| 10:00 | الوصول إلى مطار فيوميتشينو |